

## 02 - فضل العلم - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلما  
مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وزواجه وسلم تسلیماً كثیراً يا ایها الذين امنوا  
اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ایها الذين - 00:00:21

امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله. فقد فاز فوز عظيمة اما بعد ایها  
الاخوة الكرام اني شاكر لكم ولاخوانی القائمين على هذا الجامع الذين - 00:00:41

مثل هذا اللقاء الذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا فيه من المقبولين ومن المتعاونين على البر والتقوى وعنوان وهذه المحاضرة  
كما اختار الاخوان في فضل العلم وحول فضل العلم وكما ذكر اخي انها كان من المجمع - 00:01:01

يكون في الاسبوع الماضي في يوم الاربعاء لكنه عرض لسفر آآ منعني من المجيء وهذا والحمد لله الخير كلما جاء نفع نسأل الله ان  
 يجعلنا من اهل الخير. وان ينفع بما نقول ونسمع وان يسدد السنتنا وقلوبنا - 00:01:21

واعمالنا انه جاد كريم. ایها الاخوة ان العلم العلم مع العمل الصالح قرينان هما صفة هذه الامة المحمدية المباركة. وان الجهلة صفة امة  
الضلال. والقوم الضالين. وان العلم بلا عمل - 00:01:41

بالمضادة للعمل الصالح صفة القوم المغضوب عليهم العلم بالشريعة العلم المبعوث به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو الهدى الذي  
ارسله الله به وانزله على قلبه قال تبارك وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى - 00:02:11

وديني الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. ارسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى قال العلماء هو العلم النافع.  
هو ما انزل في هذا القرآن واوحى الى نبئه من الحكمه ومن الكتاب - 00:02:41

والسنة لان الله انزل كتابه هدى للناس وهدى للمتقين ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين شهود للناس. فهذا الهدى وما انزله على  
رسوله. هو ما جاء به من العلم - 00:03:01

عن الله تبارك وتعالى مما اوحى الله اليه والعمل ودين الحق هو العمل الصالح هو العمل الصالح دين الحق اي التدين الصحيح. التدين  
الحق الذي اذن الله به. والدين الحق لا يكون دينا حقا - 00:03:21

يرضاه الله عز وجل الا اذا بنى على العلم النافع. وبني على الاخلاص لله تبارك وتعالى. والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم ولا  
يتتحقق للعبد الاخلاص الا اذا كان على علم باحكام الاخلاص - 00:03:41

احكام النيات ولا تتحقق له المتابعة بشريعة الله ولرسوله صلى الله عليه وسلم الا اذا كان على علم كيف يعلم ما يتبعه؟ فكيف يتبع ما  
اذن ما امره الله باتباعه؟ وكيف يعبد الله - 00:04:01

على بصيرة الا اذا كان على علم بها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. لم قل لهم صلوا فقط قبل قال  
كما رأيتموني اصلي وكان يقوم صلى الله عليه وسلم باداء الصلاة وتصویرها - 00:04:21

واصحابه تصویراً فيقصد على المنبر ويكبر عليه ويقرأ عليه ويرکع عليه. فيقول انما هذا لتعلموا صلاتي ولتأتموا بي. وكذلك قال في  
الحج لتأخذوا عنی مناسکكم يعني امرهم ان يتبعوه ويقتدوا به. الى غير ذلك من من النصوص الامرة باخذ العبادة - 00:04:41

سادتي والعمل عنه صلى الله عليه وسلم وهذا هو العلم. وهذا هو العلم. فالعلم سمة هذه الامة المباركة والعلم هو ما بعث به محمد

صلى الله عليه وسلم. وامة الضلالة هم امة النصارى ومن شابههم - [00:05:11](#)

ولذلك لما ذكر الله عز وجل الامم قال تبارك وتعالى بسورة الفاتحة امرا لنا ان ندعوه بهذا الدعاء اهدانا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ما هو الصراط المستقيم - [00:05:31](#)

وصراط المنعم عليهم الذين انعم الله عليهم بماذا انعم الله عليهم؟ انعم عليهم بهدايتهم وبما اوحى الى نبيه من العلم الذي هو الهدایة. وبما وفقهم اليه من من العمل به. والتابع له - [00:05:51](#)

صراط الذين انعمت عليهم هم الذين قال الله فيهم ومن يطع الله والرسول كيف يطيع الله والرسول اذا لم يتعلم ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:06:11](#)

اولئك رفيق ذلك الفضل من الله. تفضل يتفضل به الله عز وجل وكفى بالله عليما. فالمنعم عليهم يبنون عملهم على علم ولذلك قال الله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. من هم المغضوب عليهم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:31](#)

اليهود مغضوب عليهم والنصارى الضالون. كما رواه الترمذى من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه وصححه هذا يبين لماذا اليهود مغضوب عليهم؟ لأنهم عندهم علم كتموه ولم يتبعوه واعرضوا عنه. ومنعوه وحجبوه عن الناس. فلم يستفيدوا منه. فذهب - [00:06:51](#)

ومحرمون وبدلوا الكلمة عن مواضعه فذهب هذا العلم الذي اوتوه. والنصارى الظالون لأن انهم بنوا آآ تعبدهم على جهل. فهم ابتعدوا رهبانية لم يأمرهم الله بها. وتعبدوا على الجهلليس عندهم علم ولا اسناد؟ وليس عندهم معرفة فهم في جهل. ولذلك سموا - [00:07:21](#)

فقال سفيان ابن عيينة وغيره من السلف من تبعد الى علم من هذه الامة فهو شبيه بالنصارى. ومن علم ولم يعمل فهو شبيه اليهود او كما قال رحمة الله. بالمغضوب عليهم. فينبغي للمسلم ان يعرف ما هي الصفة. صفة اهل - [00:07:51](#)

صفة اهل اهل الاسلام العلم والعمل. العلم والعمل ولذلك صحفي الحديث وان كان اختلف في في تصحيحه كثيرا طلب العلم فريضة على كل مسلم. طلب العلم فريضة على كل مسلم. قال العلماء منهم اسحاق ابن - [00:08:21](#)

وغيره من اهل العلم قالوا طلب العلم فريضة الفريضة هو ما لا تصح عبادة العبد الا به فيتعلم من الصلاة من طهارتها واركانها وشروطها ما تصح به صلاته. ويتعلم من الزكاة ان كان عنده مال ما - [00:08:41](#)

يؤدي به ذلك ويتعلم من البيع ما يؤدي به تعامله ويتعلم من احكام الحج ما يؤدي به مناسكه ان وجب عليه وليس المقصود طلب العلم جمع جميع العلم انما المقصود الفريضة هو ما كان يعني فريضة العين - [00:09:01](#)

هو ما ما يؤدي به العبد فريضة الله عليه من التعبد لا بد ان يكون على علم. لا بد ان يكون على علم اريد ان عليكم السلام. ولذلك لما دخل اعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد وهو حديث في الصحيحين. فصلى ركتين - [00:09:21](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فصلي فانك لم تصلي. فرجع وصلى ثم جاء وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال عليك ارجع فصلي فانك لم تصلي. فرجع فصلى ركتين. ثم جاء وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:09:41](#)

عليك السلام ارجع فصلي فانك لم تصلي قال يا رسول الله والله لا احسن غير هذا فعلماني قال انك لم تصلي. لماذا؟ لأن الصلاة اخل بها. لن يؤديها. فقال لا احسن غير هذا ثم علمه الصلاة. ثم علمه - [00:10:01](#)

اركان الصلاة وفرائضها ولذلك من جاء يسأل عن العلم كان من من حرص النبي صلى الله عليه وسلم انه يقطع خطبته في الجمعة ثم ينزل ويعلم الرجل ما يحتاج اليه من ضروري العلم. وفي صحيح مسلم وهو ان النبي - [00:10:21](#)

وسلم كان يخطب باصحابه الجمعة. فدخل اعرابي فقال يا رسول الله رجل يسأل عن دينه ما دينك؟ فنزل من قطع الخطبة ونزل صلى الله عليه وسلم واوتي بكرسي فجلس وعلمه الاسلام - [00:10:41](#)

ثم قام واكمم خطبته عليه الصلاة والسلام. لانه هذا من العلم الضروري الذي يجب تعلمه. يعني يسأل عن الدين لكن اذا كان من العلم

الذى ليس ضروريا لا يلزم ان يقطع خطبته. فلذلك لما دخل رجل النبي - 00:11:01

صلى الله عليه وسلم يخطب فقال يا رسول الله متى الساعة؟ اكمل خطبته عليه الصلاة والسلام فقال الناس سمع ما قال فكره ما قال 00:11:21

وقال بعض الناس بل لم يسمع ما قال لانه لم يرد عليه. فقالوا لماذا لم يرد عليه؟ انه اما - 00:11:41

كره ما قال هذا السؤال او انه لم يسمعه. لأنهم كانوا يعلمون من عادة النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا سئل عن علم ينتفع به انه يجيب ولا يفتنع. حتى ولو كان يشغل في الخطبة. ما لم يكن في صلاة - 00:11:41

فلما قضى خطبته عليه الصلاة والسلام قال قال اين اراد السائل عن الساعة؟ قال ها انا ذا يا رسول الله قال اذا ضيغت تنتظر الساعة السؤال عن الساعة متى؟ لا يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم. لا يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:01

والسؤال عنها لا يقدم. لا ينتفع منها الانسان لو علم متى تقول. فلذلك لم يلزم ان يجيبه عليه الصلاة والسلام حتى قضى خطبته فاعطاوه جوابا بعد ذلك ينفعه وهي من علاماتها قال اذا - 00:12:21

ضيغت الامانة فانتظر ساعة. المهم ان العلم سمة هذه الامة. ولذلك نزل فيه من الفضائل في القرآن وفي السنة وفي اثار الصحابة السلف الشيء الكبير. يقول الله تبارك وتعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكرون - 00:12:41

اولوا الالباب هل يستوي الجاهل والعالم؟ رجل يعلم ما انزل الله على رسوله من من الهدى والبيان والعلم يستوي بجاهل لا يعلم كلام الله ولا يعلم شرع الله لا يستوون. لكن من الذي يتذكر ويعلم؟ قال انما يتذكر يعني هذا هذا الفرق - 00:13:01

هذه الموعظة اولوا الالباب اصحاب العقول اللب هو العقل هو لب الانسان بلا عقل لا شيء قيمته تضعف جدا ولذلك ترفع عنها التكاليف. ويرفع عنه النقد ويقل وزنه في الناس - 00:13:21

انما يتذكر اولوا الالباب. فهذا يدل على فضل اهل العلم ولذلك يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسروا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجة والله - 00:13:41

بما تعلمونه خبير. هذه الاية قيل انها نزلت لما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي الذين يحرصون على العلم كانوا القريبين من مجلسه عليه الصلاة والسلام. ومن كان ليس ذا عنانية شديدة ليست له الحظوة في المجلس - 00:14:01

فتاخير بعض اصحابه الذين كانت لهم القرب منه صلى الله عليه وسلم فجاء وقد اخذ مكانه في المجلس في العلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وسع لفلان ففسح امر بعض الناس ان يقوم او يتفسح - 00:14:21

تكلم في ذلك المنافقون. قالوا انه اذا اتينا اليه يقيمنا ويجلس فلانا وفلانا. فيبين الله وجل ان ان هذه الاماكن القريبة منه صلى الله عليه وسلم لانه العالم المعلم المربى وهكذا من يرثه - 00:14:41

يقوم مقامه من اهل العلم ان من الذي يستحق الدنو منه هو الذي يتعلم منه ويحرص على ذلك. فيقول عز وجل قل يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا هذا من ادب هذا - 00:15:01

عام على ادب عام في التفسح يفسح الله لكم جزاء تكون المجالس فسيحة ويكافئها الله عز وجل بسعة عليه. واذا قيل انشزوا ارفعوا قم لان النبي ثم قام رجلا ارفعه عن هذا المكان لان هذا المكان يستحقه المقدمين عنده صلى الله عليه وسلم كما قال في - 00:15:21

ليليني منكم اولو الاحلام والنور. من اصحابه فكان ابي ابن كعب لانه حامل القرآن وقاري الصحابة وسيد القراء كان اذا جاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابي؟ لما اعجم عليه في احد الصلوات صلى الله عليه وسلم واسقط - 00:15:51

اية من الصلاة فقال ارتج عليه. فقالوا يا رسول الله قوله كذا هل نسخت؟ ام نسيت؟ قال لم تنسخ قالوا لم تقرأها؟ فقال افي القوم ابي؟ موجود في صلاة الصبح. قال افي القوم ابي؟ قال نعم يا رسول الله - 00:16:11

قال هل اسقطتها؟ قال نعم. فامرها بالدنو. ان يكون قريب منه ليفتح عليه لو اسقط اية من القرآن. يعني اثناء فقال ليني منكم اولو الاحلام والنور. عليه الصلاة فكان ابي ابن كعب بعد ذلك اذا جاء وقد - 00:16:31

اقيمت الصلاة ووجد رجلا او صبيا خلف الامام اقامه من مكانه. وجلس مكانه صلى خلفه لانه هو احق بهذا المكان. هو اعلم بالقرآن. اذا وجد منه اعلم منه اكتفى. اما اذا وجد من هو اقل منه علما - 00:16:51

نزل مكانه فهذا يدل اذا كان في الصلاة هكذا فاذا ينبغي ان يرفع شأنه ولذلك قال العلماء كما في شرح منظومة الاداب الحجاوي رحمة الله وغیره يقولون اذا دخل مجلسا - [00:17:11](#)

وفيه عالم سلم على الناس ثم سلم على العالم سلاما خاصا. لماذا؟ لأن الله رفع شأننا. كما قال عز وجل نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم. قال زيد ابن اسلم نرفع درجات - [00:17:31](#)

من نشاء بالعلم. وفوق كل ذي علم عليم. ولذلك يقول عز وذا قيل انشروا يعني قم من لغيرك من هو اعلم منك؟ فانشر لاماذا هذا التفضيل وهذا التفريق؟ قال يرفع الله الذين - [00:17:51](#)

امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. والله بما تعلمون خبير. فاهم العلم لهم عند الله مكانة هذه المكانة اضافة الى ما لهم في الآخرة من المكانة ايضا في حدودها. امر الله بتعظيم - [00:18:11](#)

وتتجه لهم ان يدل على فضل العلم. ان يبجلوا امر الله بتجليلهم وتعظيمهم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. قال ابن عباس يرفع الله المؤمن العالم اعظم من المؤمن - [00:18:31](#)

غير العالم اعلى رفعة من المؤمن غير العالم. فاما هذا يدل على فضل العلم. وانه عظيم حتى في الدنيا. حتى في الدنيا. اضافة الى ما يكون له من يوم القيمة - [00:18:51](#)

اما ورد في فضل العلم قوله تبارك وتعالى منها باهل العلم. قال انما يخشى الله من عباده العلماء. اي ان العلماء يخشون الله هم اخشى الناس لعبادته لله. هم اخشى الناس لله. لماذا؟ لانهم - [00:19:11](#)

على علم يورث في قلوبهم الخشية. والخوف من الله تبارك وتعالى. وخشيتهم اصح خشيتهم اصح من خشية غيرهم. واما الخشية هي ما بني على العلم. ليس مجرد الخوف كثرة الخوف. ولذلك - [00:19:31](#)

اما بنيت الخشية الخشية على علم وعلى هدى. كانت افضل من خشية الجاهل ولذلك قال ابو الدرداء يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصيامه ولمثقال ذرة من يقين ولمثقال ذرة من خير مع - [00:19:51](#)

وويقين خير من عبادة المفتربين. تأمل هذا الاثر يقول يا حبذا نوم الاكياس يعني عن النوافل. وافطارهم عن النوافل. اكياس قال تفسيرها اهل العلم اهل السنة على علم. علما بسنة. كيف يغبنون سهر الحمقاء؟ قالوا الحمقى اهل البدعة. والضلالة - [00:20:21](#)

والجهالة يعني يسهر هذا المبتدع او الجاهل في آآ عبد وصيامهم يصوم يكثر الصيام لكنه جاهل او مبتدأ. كيف؟ تقول ان هذا افضل وهذا اكمل؟ لا العالم اكمل العالم. لمثقال ذرة من بر ويقين او من خير ويقين - [00:20:51](#)

صلاح ذرة مثقال الذرة من من بر ويقين وتقوى مثقال ذرة من بر على تقوى ويقين. تقوى اخلاق. مع لهذا العالم من تقوى اخلاق واجتناب المحرمات ويقين صدق خير من عبادة المفتربين - [00:21:21](#)

المفتربين في الجهلاء واهل البدع كما يقول العلماء. المقصود في هذا الالف. فاما اهل العلم كما قال ابن مسعود رجل قال يا ابا عبد الرحمن ما افضل الاعمال؟ قال العلم. قال ما افضل العمل؟ قال العلم. قال ما افضل العمل؟ قال العلم - [00:21:51](#)

ثم لما رأه غير مقتنع في هذا الجواب انه كل اهل العلم افضل العلم قال قليل العمل وكثيره مع العلم خير من كثير العمل وقليله مع الجهل. يعني ان ينفعك مع قليل العمل. ومع كثير العمل. وكثير العمل مع الجهل لا ينفعك - [00:22:11](#)

اما كان مبنيا على هذا العمل على جهل. ليس المعنى ان الانسان احيانا يكون الانسان محسن يعلم جزئية يعمل بها هذا على علم. لو ان رجالا غير فقيه غير لكنه يحسن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. تعلمها - [00:22:41](#)

يصلحها كما صلاها النبي صلى الله عليه وسلم هذا ادى صلاة على علم. ليس المعنى لابد ان يكون الانسان عالما في كل شيء انما العلم المقصود به العمل هذا العمل يكون على علم. هذا العمل يكون على علم - [00:23:01](#)

يقول تبارك وتعالى انما يتقبل الله من المتقين. هذه عند في تفسير اهل السنة والجماعة انما يتقبل الله من المتقين يتقبل الله العمل من اتقى الله في هذا العمل. كيف؟ يحصل ذلك - [00:23:21](#)

قالوا بالاخلاص والمتابعة. فاما اخلاص العبد في هذا العمل واتبع السنة تقبل الله منه وليس المعنى انه عامة ان الله ما يقبل الا من

المتفقين عموماً لا. يعني لم يقل بها أهل السنة السلف ما قالوا بهذا. قال الذي قال بها - [00:23:41](#)

عموماً او من الخارج. الخارج قالوا ان ان غير المتفق لا يقبل الله منه. ان الله لا يقبل الا من الاتقين. عموماً يعني يشتق في جميع احواله. فان كان فيه فسوق او فيه ذنب او كذا ما يقبل الله منه كل شيء - [00:24:01](#)

لماذا؟ لأن منطلقهم تكفيه. وكذلك المعتزلة المعتزلة منطلقهم ان من فسوق خرج من الاثنين. هذا ليس هذا مراد مراد الآية. بل قال السلف ان يتقبل الله من المتفقين في جزئيات الاعمال. قد يكون الانسان عنده فسوق. عنده فجور عنده شيء. ما هو تقي - [00:24:21](#) لكنه لو ادى عملاً اتقى الله في هذا العمل تقبل الله منه. لانه ان يكون الانسان تقي في جميع حياته هذا صعب. هذا؟ صعب. لأن الله عز وجل ذكر ان هذه الامة الاسلامية - [00:24:51](#)

فيها فيها الفاسق. فقال عز وجل فيها الظالم لنفسه. فقال عز وجل صح ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. فمنهم الذين قال يقول شيخ الاسلام تيمية وغيره هذه في المسلمين - [00:25:11](#) هذه الآية فمنهم ظالم لنفسه ولذلك قالت عائشة لما فسرت هذه الآية لعروة ابن الزبير ابن اختها حسناء قالت الظالم لنفسه مثلني ومثلك. عائشة تقول ذلك. والمقتضى قالوا هو الذي - [00:25:41](#)

آ فعل الفرائض والواجبات واجتنب المحرمات سابق بالخيرات قالوا فعل الفرائض والواجبات وازداد من النوافل واجتنب المحرمات والمكرهات هذا سابق بالخير من السابقين السابقين. والمقتضى من اصحاب اليمين. والظالم لنفسه - [00:26:01](#) من اقترف الذنب فاذا سلم من عذاب في النار سيدخل الجنة اذا كان مسلماً فاما ان يكون من اصحاب اليمين لابد ان يدخل الجنة مع اصحاب اليمين او مع السابقين - [00:26:31](#)

بفضل الله ورحمته. المهم انه ان العلم اساس الخير. اساس البر. الصالح يقول الله تبارك وتعالى نرفع درجات من نشاء. وفوق كل ذي علم عليم. هذه جاءت في سياق قصة يوسف عليه السلام. فبدأ باوعيته قبل بوعاء أخيه - [00:26:51](#) ثم استخرجها من وعاء أخيه. ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك. نظام الملك ملك جاهلي. ملك مصر كان نظامه انه آلا لا يؤخذ السارق وكان في شريعة يوسف وشريعة يعقوب عليه السلام ان - [00:27:21](#) وهذا شريعة اسلامية نبوية نزلها الله الهاية شريعة يعقوب. لانهنبي ان السارق جزاؤه ان انه يؤسر ويؤخذ اسيراً مملوكاً. لذلك ماذا قال لهم يوسف؟ قال فما جزاؤه يعني ان كان سارقاً. ما جزاءه؟ قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاء. هم افتووا. قالوا عندنا ان من

- [00:27:41](#)

اذا قبل ان يبدأ بالتفتيش قال جزاء انه يؤخذ فهو جزاء اي هو يؤخذ اسيراً. هذا في شريعة يعقوب عليه السلام. وهي شريعة الهاية. ثم نسخت اما في دين الملك قانونه الملك مصر في ذاك الوقت وهو وثني لا - [00:28:11](#) على هذا النظام ما يستطيع ان يأخذ اخاه. فحاكمهم الى شريعتهم لمصلحتين. لان يكون الحكم نبولي ولا يكون ولا يكسب ان يأخذ اخاه. هذا من الذكاء ومن العلم الذي جعله الله - [00:28:41](#)

قال كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دينه هذا من توفيق الله له كدنا ليوسف ما كان يعني كاد له اعانه ما كان ليأخذ اخاه في دينه من الملك يعني يأخذ منهم ويأسره في نظام الملك لا له شيء اخر. تعويض او شيء غيره. ماذا قال بعدها؟ قال نرفع - [00:29:01](#) درجات من نشاء وفوق كل ذي علم اليم. رفع فصار يقضي بهم. وينفذ امره قال من نشاء نرفع درجات قال زيد ابن اسلم بالعلم. وفوق كل ذي علم عليم هذا تنبئه. مهما كان - [00:29:31](#)

وقد انه رفعه الله بالعلم مهما كان او قوم عليم اعلم منه. فوقه من هو؟ اعلم الناس سبحانه الله ولذلك لما قام موسى خطيباً فيبني إسرائيل كما في صحيح البخاري وخطب خطبة ونثرا - [00:29:51](#) علماً مما اتاه الله تعجبوا منه فقالوا يا موسى هل تعلم احداً اعلم منك قال لا. ما قال لا ادري. وما قال آلا غير ذلك؟ قال لا. هو اخبر بعلمه - [00:30:11](#)

لكن الله لم يرضى له ذلك. فقال له ان عبدنا الخضر في بمجمع البحر طيب هو على علم مني ليس عندك. فلما علم موسى ان هناك من

عنه علم ليس عنده طاقة نفسه في الرحلة فاوكل اخاه هارونبني اسرائيل - [00:30:31](#)

وخرج ليطلب العلم.نبي يوحى اليه.عنه التوراة.علم من الله مرسل استاذن ربه بالرحلة فاذن له.فقال لي فتاة يوشع ذي النون تلميذه الذي يربيه ثم بعد ذلك اوحي الله اليه فصارنبيا - [00:31:01](#)

فرحل معه في القصة التي تعرفونها.رحل لماذا؟ ليتعلم.هذا فضل العلم يتعلم ما قال انا يكفينينبي يكفيني ومع ذلك كان شغوفا ويترجاه يتربى المعلم الخضر.ويقول اني اخطأت - [00:31:31](#)

اسمح لي تسأل لن اسألك بعدها وغير ذلك يتواضع مع معلمه ويأسأله بلطف هل تعلمني مما اتاكم الله علم قل هل تسمح تعلمني؟ ما يقول علمني يتأنب معه في السؤال - [00:32:01](#)

الى اخره هذه الرحلة يرحل يرحلنبي يرحل ولذلك البخاري او وضع في كتاب العلم قال البعض ان احنا في طلب العلم في كتاب العلم صحيح فاورد خبر موسى مع الخضر عليه - [00:32:21](#)

وانا انصح الاخوان بالرجوع الى تفسير الشيخ السعدي عند هذه الايات من سورة الكهف.وما ذكر منا الفوائد من هذه الرحلة العجيبة والعلوم التي استنبطها.انصح الاخوان بالرجوع اليها في تفسير تيسير الكريم الرحمن بتفسير كلام المنة.الشيخ عبدالرحمن - [00:32:41](#)

ناصر السعدي رحمه الله.من من مما ورد في فضل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم امنا امره الله ان يسأل الله المزيد من العلم.ولم يأمره ان يسأله - [00:33:01](#)

من الدنيا.فيقول تبارك وتعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه.وقل رب زدني علما.وقل رب زدني علما.كان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن عباس يجد من الوحي شدة.وكان - [00:33:21](#)

انا شغوفا يتحرى نزوله بالوحي.ينتظر العلم.ينظر ينتظر ان يأتيه جبريل بالعلم.العلم لانه ينزل عليه هذا القرآن ويفهم معانيه فيزداد علما.فينتظر فكان اذا جاء جبريل والقى عليه الاية تلقفها.من فيه - [00:33:41](#)

كما في قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به.ان علينا جمعه وقرآنها.فاما انا اهوا فاتبع قرآنها ثمان علينا بيانا.يقول ابن عباس سعيد ابن جبير ابن عباس لما واوردتها هذه البخاري - [00:34:11](#)

ايضا في كتاب العلم مو صحيح انه كان قال كان رسول الله يلقى من من الوحي شدة فكان اذا نزل عليه جبريل يتلقفه منه.فاذن الله عليه ذلك.قال فانا اقرأه لكم كما كان يقرأه رسول الله - [00:34:31](#)

يعني اذا قال له مثلا الحمد لله رب قال الحمد لله رب مباشرة بعد يريده ان يحفظ الاية مجرد ما يلقىها عليه نريد ان يحفظها ويكتبها.فاذن الله عليه انه لا يتعجل به.ويتأنى - [00:34:51](#)

ولا يحرك لسانه.يقول ابن عباس فانا احركه لكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركه.ثم بعد ذلك لما نزلت هذه الاية كان صلى الله عليه وسلم يمسك او ينصلت حتى يفرغ الوحي فاما فرغ من الوحي - [00:35:11](#)

فرغ الوحي قرأه يوسف في صدره.ولا ينساه.كما قال عز وجل سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله.النسخ المنسوخ هذا شاء الله ان يذهب لو لو حرست ما حرست - [00:35:31](#)

على ان تحفظه لن تحفظه.لان الله شاء نسخه.شاء نسخه.لكن الذي لم يشا الله ان ينسخ نسخ التلاوة سيبقى.سنقرؤك فلا تنسى.الله يقول له سنقرؤك.وسيثبت في قلبه - [00:35:51](#)

ومع ذلك كان حريضا عليه صلى الله عليه وسلم.حتى انزل الله هذه الايات.ولا تعجل بالقرآن من من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما.لحرصه علم الله حرصه.طمانه انه ستثبت هذه - [00:36:11](#)

العلوم في قلبه على الوحي ولن يسقط وسيذكرة القرآن جبريل كل سنة كل سنة فيه جبريل في رمضان ذاكر القرآن.سبحان الله.وتنزل السورة الطويلة فيقرأها على اصحاب نزلت الانعام كلها جملة واحدة.ننزلت عليه فقرأها على اصحابه ما نسي منها حرفا - [00:36:31](#)

سبحان الله. الان يجلس الناس فيها شهرا وشهرين يحفظون ويراجعون وبعد ذلك يحتاجون الى التفاسير ويحتاجون الى معانيها انزلها الله عليه وعلمه معانيها اوحى اليه ورسخت في قلبه سبحان الله. هذا من دلائل النبوة عليه الصلاة والسلام -

00:37:01

المهم كان حريصا على العلم. ينتصر. ومع ذلك يقول الله له وقل رب زدني علما يأمره بدعائه المزيد من العلم. فكان عليه الصلاة والسلام كل صباح بعد صلاة الفجر يقول اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. في رواية وعملا صالحـا اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. تأمل هذا يا اخي. سؤال شبيهين العلم غذاء الروح. والرزق غذاء البدن فالعلم النافع يغذي الروح غذاء نافعا والرزق الطيب الحال يغذي البدن غذاء -

00:38:01

نافعا فينتتج من ذلك من هذين الغذائين عمل صالح متقبل ولذلك هذا هذا العلم يحتاج الى وعاء. هذا ما هو الوعاء؟ هذا البدن هذا القرآن يحتاج الى وعاء ما هو الوعاء؟ هذا البدن. ولذلك لما انزل الله وحيـه -

00:38:31

يقول تبارك وتعالى والبلـد الطـيـب يـخـرـج نـبـاتـه باـذـن رـبـه. والـذـي خـبـث لا يـخـرـج الا نـكـيف النـفـس البـشـرـية. الـبـلـد الطـيـب هـذـا تمـثـيل. الـأـرـضـ لما يـبـذـرـهـا النـاسـ الـأـرـضـ الطـيـبـةـ التـرـيـةـ نـزـلـ عـلـيـهـا تـبـذـرـ يـنـزـلـ الغـيـثـ او او يـسـتـسـقـيـ ماـذـا يـخـرـجـ؟ يـخـرـجـ نـبـاتـه طـيـبـا باـذـن الله -

00:39:01

بـقـدـرـهـ والـأـرـضـ الـخـيـثـةـ تـخـرـجـ نـكـدـ تـعـبـ يـتـعـبـ عـلـيـهـا وـيـخـرـجـ بـلـا فـائـدـةـ يـخـرـجـ نـبـاتـا خـيـثـاـ. فـكـذـكـ هـذـا الـبـدـنـ كـالـأـرـضـ. فـالـنـفـسـ الـطـيـبـةـ اـذـا نـزـلـ عـلـيـهـا الـوـحـيـ قـرـأـ عـلـيـهـا الـقـرـآنـ وـنـزـلـ الـوـحـيـ اـنـ يـنـزـلـ عـلـيـهـ جـبـرـيلـ بـالـوـحـيـ؟ لـاـ. الـمـقـصـودـ هـذـا الـقـرـآنـ. يـلـقـيـ عـلـيـهـ -

00:39:31

رـأـواـ يـتـعـلـمـواـ هـذـاـ عـلـمـ يـخـرـجـ مـنـهـ عـلـمـ صـالـحـ. وـالـنـفـسـ الـخـيـثـةـ لـاـ تـسـتـفـدـ. يـخـرـجـ مـنـهـ عـلـمـ خـيـثـ نـكـدـ لـاـ يـسـتـفـيـدـ. وـلـذـكـ هـذـاـ الـقـرـآنـ لـمـ انـزـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـرـأـهـ عـلـىـ عـلـىـ النـاسـ. فـاـسـتـفـادـتـ مـنـهـ اـمـهـ نـفـعـهـ اللـهـ وـزـكـتـ اـنـفـسـهـاـ -

00:40:01

كـصـاحـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـمـ تـسـتـفـدـ مـنـهـ اـنـاسـ اـخـرـونـ. كـمـشـرـكـيـ قـرـيـشـ وـالـعـرـبـ خـبـثـاءـ مـاـ اـسـتـفـادـوـاـ. بـلـ زـادـهـمـ رـجـسـاـ عـلـىـ رـجـسـ. نـسـأـلـ اللـهـ عـاـفـيـةـ وـالـسـلـامـةـ. فـاـذـاـ هـذـاـ عـلـمـ اـيـضـاـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـ وـعـاءـ يـنـاسـبـ يـزـكـيـهـ وـلـذـكـ يـقـولـ تـبـارـكـ -

00:40:31

وـاتـقـواـ اللـهـ يـعـلـمـكـمـ اللـهـ. مـنـ اـتـقـىـ اللـهـ فـيـمـاـ عـلـمـ زـادـهـ اللـهـ مـاـ لـمـ يـعـلـمـ مـنـ اـتـقـىـ اللـهـ فـيـمـاـ عـلـمـ اـخـلـاـصـاـ وـعـلـاـ زـادـهـ اللـهـ مـاـ لـمـ يـعـلـمـ. فـتـوحـ. كـمـاـ قـالـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـالـذـينـ اـهـتـدـوـاـ -

00:41:01

هـدـىـ وـاتـاـهـمـ تـقـواـهـمـ. سـبـحـانـ اللـهـ. زـادـ هـدـىـ. هـدـاـيـةـ الـعـلـمـ. لـاـبـدـ مـنـ قـالـ عـزـ وـجـلـ اـرـسـلـ رـسـوـلـهـ بـالـهـدـىـ وـدـيـنـ الـحـقـ. وـاتـاـهـمـ تـقـواـهـمـ. وـالـتـقـوـىـ فـيـ الـقـرـآنـ تـطـلـقـ عـلـىـ عـدـةـ مـعـانـىـ مـنـهـ النـيـةـ مـثـلـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ لـنـ يـنـالـ اللـهـ لـحـومـهـ وـلـاـ دـمـائـهـ وـلـكـنـ يـنـالـهـ التـقـوـىـ مـنـكـمـ -

00:41:31

الـضـحـاـيـاـ وـالـهـدـاـيـاـ هـدـيـ هـلـ اـذـبـحـاـهـعـبـدـ لـلـهـ؟ هـلـ الـلـحـومـ وـالـدـمـاءـ تـصـلـ اـلـىـ اللـهـ اـلـذـيـ يـصـلـ التـقـوـىـ النـيـةـ الـعـلـمـ الصـالـحـ. وـلـكـنـ يـنـالـهـ التـقـوـىـ مـنـكـمـ الـعـلـمـ. الـعـلـمـ وـنـيـةـ هـيـ التـيـ تـصـلـ اـلـىـ اللـهـ كـمـاـ قـالـ عـزـ وـجـلـ اـلـهـ يـصـعـدـ الـكـلـمـ الطـيـبـ وـالـعـلـمـ الصـالـحـ يـرـفـعـهـ -

00:42:01

اـلـيـهـ يـصـعـدـ الـكـلـمـ الطـيـبـ الذـكـرـ وـالـخـيـرـ وـالـبـرـ وـالـعـلـمـ الصـالـحـ منـ الـاعـمـالـ الصـالـحـةـ. يـرـفـعـكـ فـالـعـلـمـ اـمـاـ مـنـ كـلـمـةـ طـيـبـةـ وـعـلـمـ صـالـحـ اـيـضـاـ. لـمـ يـجـلـسـ اـلـاـنـسـانـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـيـحـفـظـ هـذـاـ عـلـمـ صـالـحـ. يـتـعـلـمـ يـقـرـأـ فـيـ تـذـاـكـرـ -

00:42:31

فـيـ الـحـدـيـثـ فـيـ الـفـقـهـ يـسـتـمـعـ يـحـضـرـ هـذـاـ عـلـمـ صـالـحـ وـلـذـكـ اـذـكـرـمـ اـذـكـرـمـ وـابـشـرـمـ بـحـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الذـيـ فـيـ صـحـيـحـ مـلـمـ مـاـ اـجـتـمـعـ قـوـمـ فـيـ بـيـتـ مـنـ بـيـوتـ اللـهـ -

00:42:51

يـتـلـوـنـ كـتـابـ اللـهـ وـيـتـدـارـسـونـهـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ. الـأـنـزـلـتـ عـلـيـهـمـ السـكـيـنـةـ. وـغـشـيـتـهـمـ الرـحـمـةـ وـحـفـتـهـمـ الـمـلـائـكـةـ وـذـكـرـهـمـ اللـهـ فـيـمـنـ عـنـدـهـ. سـبـحـانـ اللـهـ. نـسـأـلـ اللـهـ مـنـ فـضـلـهـ يـذـكـرـونـ اللـهـ. وـلـذـكـ لـمـ خـرـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ اـصـحـابـهـ وـهـمـ فـيـ الـمـسـجـدـ جـلـوـسـ -

00:43:11

فـقـالـ ماـ اـجـلـسـكـمـ؟ خـرـجـ مـعـاوـيـةـ عـلـىـ اـهـلـ الـمـسـجـدـ وـهـمـ جـلـوـسـ فـقـالـ ماـ اـجـلـسـكـمـ؟ قـالـوـاـ جـلـسـنـاـ نـذـكـرـ اللـهـ. قـالـ اللـهـ مـعـجـزـتـكـمـ الـاـذـكـرـ؟ قـالـوـاـ اللـهـ مـاـ اـجـلـسـنـاـ الـاـذـكـرـ. قـالـ اـمـاـ اـنـيـ لـمـ اـسـأـلـكـمـ فـهـمـ لـكـمـ وـلـكـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـرـجـ عـلـيـنـاـ. وـنـحـنـ فـيـ الـمـسـجـدـ

فـقـالـ ماـ -

كـنـ نـجـلـسـ نـذـكـرـ اللـهـ. قـالـ اللـهـ اـنـ اـجـلـسـكـمـ الـاـذـكـرـ؟ قـالـنـاـ اللـهـ مـاـ اـجـلـسـنـاـ الـاـذـكـرـ. قـالـ اـنـيـ رـأـيـتـ رـحـمـةـ نـزـلـتـ عـلـيـكـمـ نـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ

من فظله ان يرحمنا برحمته وان يذكرنا في من عنده مثنيا علينا - 00:44:01

مجالس العلم ومجالس الذكر مجالس خير واحسان وبر وصلاح للقلوب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى كمثل غيث اصاب ارضا فكان منها نقي - 00:44:21

انبت العشب والكلى انبتت الكلى والعشب الكثير. وكان منها اجازة امسكت الماء فسقى الناس منها وكان منها قيغان لم تمسك ماء ولم تنبت كلأ. فذلك يعني الاولين بذلك مثل من نفعه الله بما بعثت به - 00:44:41

فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا. الذي جاءه العلم اهتم له. كمثل الالقاء القيغان نزل المطر مراح لم تنبت ولم تحفظ المال للناس يستقون منه ولذلك قال العلماء ان ان الذين انتفعوا بالعلم نوعا نوع - 00:45:11

الذى قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فكان منها نقية. شف شف تعibir النقاء. قال نقية امسكت انبتت الكلأ والعشب الكثير الكلأ هو ما يبس من العشب. انبت لكتها نقية. فاستفاد منها الناس. قال العلماء هذا ميتا - 00:45:41

العالم الذي استفاد من مما اوحى الله في الكتاب والسنة تفجر العلوم. وافتى الناس يأخذ الاية فهي ستنبئ منها الاحكام. ويعلم ذلك ولذلك هذه التفاسير وهذه الكتب والشروع وكتب الحفاظ الذي يحفظ وينقل. لا يدبر شيئا. انما ينقل العلم لمن بعده ينقل العلم لمن بعده.

ولذلك كثير من من اه قراء القرآن اصحاب القراءات ومن رواوا - 00:46:41

القرآن بقي معنا من من كيف وصلنا؟ تناقله قراء اناس يتناقلونه حقى للنبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه اليه عليه الصلاة والسلام. منهم من كان لا لا يحسن تفسيره ولا يحسن يعني - 00:47:11

فيلقن الناس القرآن. ينقل عنه ويأتي من بعده من تلقى عليه القرآن ثم يذهب وقد تعلم العلوم واستنبط من هذا العلم الكبير يعني مثلا الامام الشافعي لابد له شيخ في القرآن. الامام مالك الامام احمد ابو حنيفة غيرهم من فقهاء الاسلام لابد - 00:47:31

تلقي عن القرآن عن شيخ. هؤلاء الشيوخ يتلقى عنهم القرآن بعضهم لا يحسن الا ان يلقنه بالتلاوة. ينقله اليه ويحفظونه هذا الناقل من الذين مثلهم النبي صلى الله عليه وسلم بالارض التي - 00:48:01

الماء للناس واخذوا سقوا منها وشربوا وزرعوا وانتجوا شأنه عظيم ولذلك ابو عبد الرحمن السلمي قال حدثني عثمان ابن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قال وهذا الذي اجلسني هذا المجلس - 00:48:21

منذ اربعين سنة. وعبد الرحمن السلمي يقرأ القرآن. قال اجلسني هذا المجلس منذ اربعين سنة. وانا اقرأ القرآن. هذا الحديث حدث واحد نفع هذا الرجل الامة الذي من طريقه تلقى الناس القرآن - 00:48:51

نفع الله بحديث سبحان الله تلقى القرآن عن عثمان وعن علي وعن جلس يقرأ الناس القرآن ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله. وكان يقول كان يقول يعلمنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن. عبد الله بن مسعود - 00:49:11

سعود وعثمان ابن عفان يعد منه كانوا يقولون لنا كنا لا نتجاوز عشر نسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نعلم ما فيها من العلم ونعمل بها. ومن العلم والعمل - 00:49:31

ما نتجاوز عشر ايات طريقتهم في التلقى وفي الفهم في العمل. يعني عشر ايات يتفقون في معانيها ويسألون النبي صلى الله عليه وسلم عنها ثم يعملون بما فيها ان كان بها امر ائمر او نهي انتهوا. ثم - 00:49:51

تجاوزوا العشر متى تبيع؟ حج عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما دنا من مكة استقبله اميرها خارج مكة فقال له عمر من تركت على اهل الوادي؟ يعني اهل الوادي ام القرى؟ كيف تتركهم بلا امير؟ يحتاجون الى امير عندهم. قال تركت عليهم - 00:50:11

تركت عليهم ابن عبده. قال ومن ابن ابزة؟ قال مولى من موالينا. يعني مملوك من مالك هؤلاء قال وتترك على ابن على اهل الوادي مولى من مواديك؟ قال يا امير المؤمنين انه قارئ للقرآن عالم بالفرائض - 00:50:41

قارئ للقرآن يعني حافظ. وكان حفظهم عن علم عالم بالفرائض قال اما اني لقد سمعت رسولكم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع هذا الكتاب اقواما ويوضع به اخرين. فرفع في به امة من الامور. امة من الامم - 00:51:01

الحسن البصري جيء به رقيق. فصار من ائمة الاسلام. ابو حنيفة النعمان رقيق. لابعه. مولى. فصار امام من ائمة الاسلام. رابع امام في الفقه من ائمة الاسلام. سبحان الله. وهذا - 00:51:31

فجر الابن سيرين آاعطاء بن ابي رياح عطاء بن ابي رياح عبد مملوك ضعيف البنية لا يحسن قالت له سيدته والله انك لا تحسن شيئا. ولكنني اعتقلك بشرط ان تطلب العلم. رأت منه انه يطلب العلم - 00:52:01

حريص على ابن عباس اه غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقدته لذلك. فعكف اطلب العلم على ابن عباس وغيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير عبد الله بن الزبير قال - 00:52:21

صار امام الحجاز امام الحجاز. حتى يأتي الخليفة سليمان ابن عبد الملك حاج والناس ينادي بالناس لا يفتني في الحج الا عطاء ما حد يفتني الا عطاء بن ابي رياح - 00:52:41

ثم شيخ كبير حج سبعين حجة. يفتني الناس سبعين سنة. وهو يفتني الناس تخرج عليه امة من العلماء. في الحديث والقرآن والتفسير والفقه والمناسك خاصة سبعين سنة يفتني. في مكة. هو الشیخ ابن جریج. فقیه - 00:53:01

مكة من بعده وهو شیخ محمد ابن مسلم الزنجی شیخ مکة ومفتقیها من بعدهی و محمد ابن مسلم الزنا هو شیخ الشافعی الذي تفقه به الامام الشافعی. ثم ذهب وتفقه بالامام ما لک - 00:53:31

عطاء بن ابي رياح. هذا الرجل يجلس على كرسیه يفتني الناس. فیأتي الخليفة سليمان ابن عبد والناس طابور على هذا الرجل العالم فیأتي کیف بحشمه وناسه؟ یرید ان یستفتی. العلماء کثیر. ومن معه من العلماء کثیر - 00:53:51

وعلماء الشام الذين جاءوا معه لكن هذا الرجل رفعه الله. عطاء بن ابي رياح. كان لا يحسن شيئا من الدنيا ولا یعرف الا الفتیان. والعلم. فیأتي یرید ان یخطو على الناس یسأل. هو ومعه ابناوه - 00:54:21

فلما رأه عطاء یعرفه قال مع الناس يا امیر المؤمنین. یعنی ایش مع الناس يا امیر المؤمنین فرجع اه مع الناس ینتظر ان یأتيه الدور. فیقول لابنائے انظروا الى العلم کیف رفع هذا؟ هذا العدل یقول لنا هذا - 00:54:41

وینتظر حتی یأتيه دور ییستفتی ویقول ما ذلیت فی نفسي مثل هذه حنیفة وابن خلیفة ولا عرب الا سم طال عمرک وش تبی؟ سبحان اهل العلم یرفع. وهو الشیخ الذي رفعته عند الله. ليست من الدنيا الذي رفعته في الدنيا - 00:55:11

الدنيا وما فيها رفعتها في الدنيا. المال والجاه والمناصب و هذه للدنيا. اما العلم فشيء یرفع عند الله العلم شيء یرفع عند الله وفي الدنيا وفي الآخرة. في الآخرة یقال كما صحفی - 00:55:41

اذ یقال لقاری القرآن اقرأ ورتل كما كنت ترتل فان منزلتك عند اخر ایة كنت تقرأها الحامل القرآن شوف انظر الى الشرف اخر ایة یقرأها یحفظها ینزل عنده زيادة على - 00:56:01

التي يحصلها بالایمان والطاعات هذه زيادة نوافل. يعني هو الان استقر في الجنة المنزلة التي ينالها بطاعاته وبفضل الله عز وجل وما ناله من الاسلام والطاعة ثم یقال له الان الزيادة. فیرتل - 00:56:21

فالعلم فضلہ عظیم. فضلہ عظیم. یقول النبي صلى الله عليه وسلم من یرد الله به خیرا یفقھه في الدين من یرد الله به خیرا یفقھه فيه. یقول الحافظ ابن حجر وغيره من اهل العلم مفهوم هذا الحديث ان من لم یفقھه الله في الدين لم یرده - 00:56:41

ان من جهل في الدين کلیا کان محروما من الخیر بقدر ذلك. ومن نقص حظه من العلم في دین الله نقص حظه من الخیر. مهما کان مهما رأیت کثیر المال کثیر کذا کثیر ان کان جاهلا في دین الله جهلا کثیرا فهذا محروم الخیر محروم - 00:57:01

ولیس والخیر هنا زيادة النوافل. من حرم الاسلام نسأل الله العافية والسلامة كالکفار والمشرکین وكذا. فھؤلاء حرموا الخیر کله. لم یبقى معهم شيء. مهما کان عندهم من الدنيا ومن کان عنده الاسلام والایمان وجاهله. عنده جزء من الخیر - 00:57:31

لان عنده جزء من من الفقه رجل یعلم ان الله ربہ والاسلام دینه و محمد نبیه ویعلم الصلاة هذا عنده دین عنده علم عنده شيء لكنه قليل. لكنه یکس کمثل من ازداد من الخیر. یکس کمثل من ازداد من الخیر - 00:58:01

العبد ینظر الى ما یرفعه عند الله عز وجل. لا مثل لمثل العلم یکس مثل العلم رفعه عند الله. کیف یحصل العبد العلم؟ یا

اخوان العلم يحتاج الى - 00:58:21

الى اسباب ووسائل تحصل بها. منها ما هو قلبي. ومنها ما هو بدني اما القلب رأس ذلك تقوى الله وخلاص العمل له عز وجل تقوى الله. يقول الله تبارك وتعالى واتقوا الله ويعلمكم الله. فجزاؤه من جنس عمله. لما اتقى - 00:58:41

يزيد الله من فضله. ويقول والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم تخلص العمل لله. فان العبد كما قال عز وجل ان يريد اصلاحا يوفق له بينهم هذه في جزئية محاكمة تبعث رجلا من اهل حكما من اهله وحكما من اهله ان يريد اصلاحا يوفق الناس - 00:59:11

كم من اهله شقاق بين زوج وزوجته؟ ويصبح المشكلة قبل ان تفصل يؤمن بالفسخ او الطلاق او كذا يأمر الله اذا كانت المشaque ان يبعث حكم من اهله وحكم من اهله يعني ينظرون في قضية - 00:59:41

الزوجين ويصطاحون على شيء. هذا الحكم علم او جهل. يعني على علم او على جهل. على علم يعرف بالحقوق ويعرف الواقع هذين الزوجين. من المخطئ من الذي مقصري؟ من الذي كذا؟ ثم يقال نرى انه - 01:00:01

اذا كانت لا يمكن ان يجمع بينهما يقول للقاضي نرى انه يفصل بينهم. لا يمكن ان تجتمع هذه الاسرة الاصلاح ان تفصل بينهم من بعضهم. او يقولان لا المشكلة سهلة نرى ان - 01:00:21

يبقى يبقى يا على الزوجية ولكن يفرض على الزوج كذا ويفرض على المرأة كذا هؤلاء الحكام يعمل برأيهم القاضي. يعمل؟ برأيهم القاضي. انظر الى اثر يقول عز وجل ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. انظر الى نية الاصلاح - 01:00:41

لما جاء هذا الحكم وهذا الحكم بقصد الاصلاح لا بقصد الافساد لان قد يكون من الناس من يريد ان ينتصر للزوج لانها قريبة. وذلك يريد ان ينتصر للزوجة لانها قريبته. هذا ما اراد الاصلاح. هؤلاء ارادوا - 01:01:11

ولو بالظلم. فلذلك تفشل كثير من المحاكمات. بسبب نوايا من يحكمون في لا فاذا نووا الخير وارادوا الاصلاح سيوصلهم الله الى الحكم الصحيح والرأي الصاعد ان يوفق الله وبينهما بين الزوجين. يقولون نرى انه يبقون هكذا وكذا. تنتهي المشاكل. بالنسبة - 01:01:31

لانه وافق النية. فاذا من اراد العلم وان يوفقه الله له وللمجيدين. فلينوي والنية الطيبة. سواء في تحصيل العلم عموما او في بحث جزئية من العلم. لان بعض الناس تصير بينه وبين شخص مثلا مناقشة - 01:02:01

تجده يذهب يبحث لاجل ان يغلب صاحبه ويكسر حجته هذه النية ليست صالحة. هذه نية الانتصار للنفس. فاذا لا يوفق. سيجد مسائل في التي لن يوفق الى اصابة الحق سيعند على الرأي الذي عنده. وسيزين له في قلبه نسأل الله العافية والسلامة - 01:02:21

تزيين تزيين الباطل ليس خاصا بالكافار لا حتى من عصى معصية من المسلمين قد يعاقب الباطل في نفسه باطل جزء من الباطل. اما ترى نسأل الله ان يعفو عننا جميعا. بعض المسلمين يحب الفاحشة. يحب - 01:02:51

الفتنة يحب النمية بين الناس. ليش؟ لان هذا الهوى اورثه تلك العقول الله تبارك وتعالى يقول فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم هذا وان كانت في اليهود الا انه يدل على الجزاء جزاء من جنس العمل فاذا كان العبد يريد - 01:03:11

في بحثه مسألة في حفظه لمسألة في حفظه لشيء يريد الخير البر فان الله يوفقه فاذا اراد وجه الله كان خيرا على خير. يقول الله تبارك وتعالى لا خير في كثير من نجواهم. الا من امر بصدق او - 01:03:31

او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. كثير من المجالس ما فيها خير. الله يقول لا خير في كثير من نجواهم يتاجون كثير من الناس يجلسون يسولفون بينهم في قضايا وكذا. كثير منها ما فيها خير. اما غيبة او نمية او مشاكل او - 01:03:51

او غير ذلك الا مجالس فيها ثالث صفات الا من امر بصدق جلس مع اناس يقول لهم في مسكين في فقير في مسجد يبني في عمل خيري في بر في كذا يأمر به. هذا مجلس خير. حتى ولو لم يرد وجه الله - 01:04:11

حتى ولو لم يرد وجه الله. مجلس خير لان نتيجة هذا المجلس يبني مسجد. نتيجة هذا المجلس يتصدق على فقير. يعني حصل خير ولا شر؟ خير. او اصلاح بيننا. او امر معروف. رأى انسان مقصري في شيء - 01:04:31

مثلا عاق لوالده سياطيه ويأمره بالمعروف. مقصري في حق احد مقصري في الصلاة مقصري يقول لا هذا كذا وكذا حتى ولو لم يرد وجه الله. لانه امر بخير. ما امر بشر. او اصلاح بين الناس - 01:04:51

يأتي وذلك تجد كثير من الناس الذين يصحون يسعون بين الاصلاح بين الناس احيانا يريدون يعني المدح ويريدون كذا ويريدون ويحبون احيانا هذا الخير يحبونه. مع ذلك يوفق الله مساعيهم. يوفق الله مساعيهم - 01:05:11

لكن من الذي ينال الاجر العظيم؟ ومن يفعل ذلك ابتعاد مرضات الله مخلص سوف نؤتيه اجرا عظيما. طيب. السلام الله اكبر اكبر الله اكبر الله الا الله لا الله لا الله - 01:05:31

ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي اكبر. اكبر الله الا الله لا الله الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة - 01:06:44

اه قضية النية في العلم وائزها على العبد امر عظيم من حيث حصول الاجر ومن حيث التحصيل. من حيث حصول حصول الاجر ومن حيث يقول الامام احمد لما سئل عن افضل العمل قال لا اعلم - 01:08:26

افضل من العلم لمن صلحت نيته. قالوا كيف تصلح نيته؟ قال ينوي ان تواضع وان يرفع الجهل عن نفسه. يعني ينوي ان يتواضع في تحصيله وان قد يعرض الانسان ان يكثرون من من زهو نفسه لان بعض الناس عنده زهو ولا - 01:09:06

العلم بذلك يقول مجاهد كما علقه البخاري لا ينال العلم لا ينال العلم مستحق ولا مستكبر. المستكبر لا اه يأنف ان يجلس في مجلس العلم يتلقى العلم هو يكتب يظهر للناس انه جالس يحتاج الى ما عند فلان هذا لن ينال - 01:09:36 الممن يبقى في جهل. ولذلك يروى عن علي او عمر ابن الخطاب يقول تعلم فليس مره يولد عالما وليس اخو جهل كمنك وليس اخو علم كمن هو جاهل وان امام القوم لا علم عنده - 01:10:06

صغير اذا التفت عليه المحسن. او كبير القوم ما عنده علم. اذا اجتمعت عليه المحافل صبر لماذا؟ لانه ظهر العلم عنده. ولذلك علق البخاري ايضا عن عمر انه قال تعلموا قبل ان تسودوا. قال البخاري وبعد ان تسودوا. يعني تعلموا - 01:10:36

قبل ان تصير ذا سيادة موظف آآ كذا امام خطيب يعني لك سيادة لان الانسان اذا صار له سيادة على شيء هذه السيادة تورثه شيء من من رفعة الناس فكيف ينزل يطلب العلم؟ فيقول له عمر قبل ان تكون سادة تعلم - 01:11:06

لان لا تحجبكم عن طلب العلم. ولان لا تحتاجوا ثم لان الانسان اذا كان في مكان معلم مثلا ويدرس وهو في الفصل ما ما منزلته عند هؤلاء الطلاب؟ منزلا الان فيسألونهم عن كل شيء. كل ما خطر ببالهم يسألون عنه. اذا هذا - 01:11:36

سيحجبه الا من كسر نفسه. في صحيح البخاري عن عبد الله ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن منهم عبد الرحمن بن عوف تأمل هذا يقرؤهم ماذا؟ القرآن عبد الرحمن بن عوف اكبر من - 01:12:06

وافضل منه ومن السابق للإسلام ومن العشر المبشرين بالجنة ومع ذلك احتاج الى ان يتعلم من ابن عباس. ما لم يحفظه من من العلم وقال عبد الله ابن مسعود قدمت الى الكوفة ولم اجمع سورة الاعراف - 01:12:36

لما جاء الى الكوفة ماذا جاء به الى الكوفة؟ ارسله عمر مفتيا ومعلما؟ لاهل الكوفة ومع ذلك لم يحفظ سورة الاعراف الا بالكوفة. يتعلم يستمر ولذلك قال البخاري قبل ان تسودوا وبعد ان تسودوا. ان يبقى مستمرا في العلم. لا يحجبه شيء من العلم. ولذلك قالوا عبد الرحمن - 01:13:06

لابي عبد الرحمن عبد الله ابن مبارك وهو يرحل امام يسمى شيخ الاسلام في ذاك الوقت قال له رجل الى متى وانت تكتب الحديث يا ابا عبد الرحمن؟ قال الى ان اموت - 01:13:36

لان الكلمة التي فيها نجاتي لم اكتبها بعد. انظر الى النظر الهدف. مو هدف اني اصبحت شيخ خلاص انتهى سميت شيخ الاسلام ولا العالم الفلاسي انت لا الكلمة التي فيها نجاتي ان انجو عند الله لعلي لم اكتبها بعد - 01:13:56

وصار الامام احمد اماما وافتى احمد بن حنبل افتى وعمره عشرون سنة وحدث وكبر سنها وكبر قدره وصار امام اهل السنة وعالم الاسلام شيخ كبير سمع ان محدثا دخل بغداد فكان العلماء - 01:14:16

قدِيمًا واهل الحديث اذا سمعوا بفلان دخل البلد رحلتي. سيرحل هذه السنة فلان. يمر ويريد الحج تمر الى بغداد لان بغداد موطن  
العلماء فيها ائمة الاسلام احمد بن حنبل يحيى بن معيب علي بن المديني ابو خيثمة - 01:14:46

عثمان ابن ابي شيبة ابو بكر ابن ابي شيبة. ائمة الاسلام واهل الحديث فقهاء الاسلام فيها ابو يعقوب القاضي قاضي بغداد فيها  
اسحاق اسماعيل ابن اسحاق ابن حماد ابن زيد قاضيها ايضا من المالكية هي - 01:15:06

قامت في ذاك الوقت زهرة الدنيا بالعلم. وكذلك في غيرها. فكان اذا جاء شخص يريد ان يحج لابد ان يمر ببغداد. يحدث ويستمع  
يلتقي بهؤلاء النخبة الكبار ملأى باهل العلم. ثم سمع احمد بن حنبل ان فلانا قد - 01:15:36

فهرع طلاب الحديث اليه وادا بابي عبد الله معهم ومعه الكاغد من الاوراق والقلم فقال له يا ابا فقال له رجل يا ابا عبد الله الا تستحي  
تجري مع هؤلاء الصبية؟ يعني انت - 01:15:56

الامام الكبير الى متى وانت تحمل الاوراق والمحبرة؟ قال المحبرة مع المحبرة الى المقبرة. هذه المحبرة سابقة معها الى ان اموت ابن  
جرير الطبرى يسمونه الامام الجامع. جمع الفنون امام في التفسير. امام في النحو - 01:16:16

في اللغة امام في الحديث آقل امام في الفقه قل ما شئت من علوم الاسلام هو امام في ابن جرير الطبرى. كان هذا الرجل لما احتضر  
جائاه الموت وجلس عنده اهل الحديث يلقنونه وينسونه فرورووا حديثا - 01:16:46

فقال اقعدهونى. فقال علي بالورق والمحبرة يتمالك نفسه فأخذ الحبر او المداد والورق قال امل علي يعني املى على  
الحديث فاملوا علي الحديث فكتب الحديث ثم وضعه فاستلقى فقبضت روحه - 01:17:16

لا الله الا الله. ولذلك هؤلاء يرغبون ان يبعثوا على ما ماتوا عليه يبعث حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ابو زرعة عبد الكريم  
ابن عبيد الله الرازي رحمه الله محدث الري هو وابو حاتم ومحمد بن - 01:17:46

احتضر فجلس عند رأسه صديقا ابا حاتم الرازي محمد ابن ادريس ومحمد ابن يبيكون هذا العالم يفقد فارادوا ان يلقنوه فما  
استطاعوا فقال محمد بن مسلم قال نقرأ عليه الحديث حديث التلقين من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله - 01:18:16

دخل الجنة فقام ابو حاتم وقال حدثنا محمد ابن المسمى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة ثم ذكر اجناده الى معاذ للنبي صلى الله  
عليه وسلم قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله دخل الجنة لما قال - 01:18:46

قال حدثنا شعبة بكى فيما ابو زرعة ماذا يريدون؟ لانه يحفظ سبعة مائة الف حديث - 01:19:16  
قال له رجل يا ابا زرعة اني قلت ان امرأتي طالق ان لم يكن ابو زرعة يحفظ ثلاث مائة الف حديث. هل تطلق امرأتي الا ما تطلق.

احفظ ثلاث مائة الف حديث كما احفظ قل هو الله احد. هذا - 01:19:46

رجل لما سمعهم يتلون الحديث عرف ماذا يريدون. فقال حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا شعبة قال حدثنا شعبة قال حدثنا عن  
معاذ النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله دخل - 01:20:06

الى الجنة فقبضت روحه عند هذه الكلمة. مات. يروي الحديث وينطق الشهادة رحمة الله ففضل العلم يا اخواني ليس له حد ولا  
المحاضرة ولا ولا الثالث لانه كثير. الامام ابن القيم الجوزية في كتابه مفتاح - 01:20:26

السعادة اورد فضل لفظ العلم اكثر من مئة وجه. من فضل العلم غير النصوص الاوجه بفضل العلم اصنفوا فيه الكثير صنف به ابو  
خيثم النسائي كتاب العلم يصنف فيه ابن عبد البر - 01:20:56

العلم وفضله هذه مفردات وغيرها اضافة الى ما ادخلوا في ضمن المصنفات الكثير الذي فتحيط به يعني حقيقة الاب فيحرص  
الانسان على تحصيل العلم وعلى العكوب عليه والتعب ما مسلم اورد في صحيحه اثرا مقطوعا واحدا عن يحيى ابن ابي كثير جمع  
احاديث - 01:21:16

فلما جمعها اورد في اثنائها اثرا قال يحيى ابن ابي كثير لا ينال العلم براحة الجسد لا ينال العلم براحة البد من التعب. لا بد من  
الارهاق لا بد من الرحلة. اجتمع - 01:21:46

في مصر المحمدون الاربعة. محمد ابن اسحاق ابن خزيمة و محمد ابن جرير الطبرى و محمد ابن اسحاق الرويانى و محمد ابن آا محمد ابن ام محمد ابن نصر المروزى فقهاء الاسلام محدثي الاسلام و اهل التفسير الان اجتمعوا في مصر واجروا لهم غرفة - 01:22:06  
يأوون اليها. يقول فاشترينا سمكة هذه هذه قصة اخرى لمحمد عبد الرحمن ابن محمد ابن ادريس الرازى لكن يقول فمرت بنا ضائقة نفذت ما عندنا من المال. ومكثنا ثلاثة ايام لا نجد شيئاً من الجوع - 01:22:36

لم يجدوا فرصة ان يشتغلوا لانهم جاءوا لطلب العلم. يدورون على الاشياخ. فقالوا ماذا نصنع؟ لا بد ان يذهب احد منا ويسأل لنا 01:23:06  
يشخذ ما عندهم شي فقالوا من يقوم بهذا؟ كل منهم يقول لا. انا لا اقوم به. فقالوا نعمل القرعة. قرعة -  
فمن وقعت عليه سأل لنا قال فعلوا القرعة فوقعت على ابن خزيمة الامام المعروف يسمونه نام الائمة محمد ابن اسحاق والخزي  
صاحب الصحيح وصاحب كتاب التوحيد مطبوعات فقال انتظروا قال قم. فقال انتظروا حتى اصلي واستخير الله. فقام وصلى 01:23:36  
ركعتين يزيد ان -

وهو في اثناء الصلاة طرق الباب. فخرجوا وفتحوا الباب من واذا به المرسل من الامير احد الحاج قال اين محمد بن نصر؟ قالوا صرة اين محمد ابن جرير؟ قال هذا اين محمد الروياني - 01:24:06

ابن محمد ابن اسحاق ابن خزيمة قالوا يصلّي هو لا زال يستخير. هل قال هذه له قالوا ما الخبر؟ انت جئت في الوقت المناسب لكن ما الخبر؟ قال الخبر ان امير قال الليل يعني بالليلة. قال هذا اليوم - 01:24:36

قبل الصلاة قيلولة فرأى في المنام ان عندك المحمدرين لا يجدون شيئاً رأى رؤيا ان علماء الاسلام موجودين عنده ولا يجدون شيئاً فسأل عنهم له هؤلاء اهل الحديث ومكانهم في كذا فدفع اليهم كل واحد صرة من الدنانير. فلما سلم للخزينة دفعه - 01:24:56 ودعوا له ففرج الله عنهم هذه الكرب فمن فضل ان الله عز وجل يعطف لهم ويرأف بهم. ويعطف عليهم قلوب الناس ولا يحرجهم الى ان يسألوا. لا يحرجهم ان يسألوا. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا علماً نافعاً. وعملاً صالحاً - 01:25:26

رينا ورزقا طيبا وان يجعلنا من عباده المتقين انه جواد كريم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. والله وصحبه اجمعين  
نسائل الله تعالى يقول السائل فضيلة الشيخ الله المستعان هذه المسألة - 01:25:56

يعني او الظاهرة هي حقيقة ظاهرة. هو الشيء لا يسمى ظاهرة الا اذا كان ظاهرا جليا. والعزوف عن طلب العلم هذا امر ظاهر وطلب العلم الان اصبح ان قلنا طلب العلم الذي هو الطريقة التي كان يجري عليها السلف فهی ظاهرة - 01:26:36

ان تجد الانسان يعكفون في المساجد على حفظ القرآن و دروس العلم والفقه ويتدارسونه بينهم هذا قليل وان تجد شابا طالبا للعلم يحمل كتابه ويقرأ به ويحفظ هذا قليل وهذه مشكلة. اضعفها انفتاح الدنيا على الناس. والتنافس عليها - 01:26:56

واظفها ايضاً سوء الظن. في معي بين الناس بعظها والتفرق أصبح كثير من الناس. يسيء ظنهم ببعض يسيئون الظن بالعلماء بعض الناس. فلا يقرأ كتبهم ولا يعكف عليهم ولا يسألهم. ولا يستمع إلى - [01:27:26](#) دروسهم ولا يرحا لهم هذه فتنة. هذه من اسبابها. ومن اسبابها وهو اخطر ذلك نسأل الله العافية والسلامة ضعف الدين ان الانسان

الحرirsch على دينه يعلم انه لا يصح له دينه وتدينه وايمانه الا بالعلم. فيزداد يتفقهه - 01:27:46  
ويحرص على ذلك. فإذا وجد ان الامرور تسلك بلا طلب علم فلك. ولذلك ينبغي له ان يتذكر اثار فضل العلم في القرآن وفي السنة وفي اثر السلف طريقة العلماء انظر الى قوم - 01:28:16

يذكرهم الله شهداء مع الملائكة بل مع شهادته عز وجل. يقول الله تبارك وتعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. هل استشهد جميع الناس؟ اهل العلم. شهادته - [01:28:36](#)

اشهد الله انه هو الله الحق. ويظهر هذه الشهادة في كتابه وعلى السنة رسالته وفي واقع الامر. وتشهد بذلك الملائكة بما يؤيدون به اهل العلم ويؤيدون به الرسل. ويشهد بذلك اهل العلم بما يبيث - 01:28:56

من علومهم ونصحهم وبيانهم للهية الله وعبادته وفتياهم للناس وارشادهم هذه شهادة العلماء لما يقومون يفتون الناس ويعلمون الناس وينفون البدع وينفون الالحاد. هذه شهادة ان الله لا اله الا هو. استشهادهم - 16:16:29:01

وهذه الشهادة رفع ذكرها. هل رفع ذكر العوام؟ لا. يكفي الانسان ان ولذلك يقول ابن مسعود اغدوا عالما او متعلما او مستمعا ولا تكون الرابع فتهاك. الرابع المعرض الرابع المعرض اما عالم او متعلم او مستمع يحضر يستفيد استمع الخير - 01:29:36  
او الرابع المعرض نعوذ بالله هذا هلاك. من يغتر بنفسه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما او متعلما. ما فيها خير خذ منها البلاء - 01:30:06

وخذ منها ما اباح الله لك لكن تشغلك عن العلم والذكر الا ذكر الله وما والاه يعني ما قربا من الخير وعالما ومتعلما. هؤلاء مرحوم. فكيف انسان يعرض عن هذا الصنف؟ ليس من - 01:30:26

العلماء ولا من المتعلمين. هذه مصيبة. ان الانسان ما ينتبه لنفسه. نسأل الله ان يرحمنا برحمته. وان يجعلنا من اهل العلم اذا كان الانسان يريد ان يطلب العلم ينتخب له من اخوانه اذا كان لا يوجد البلد فيها عالم ينتخب له من اخوانه من يثق فيه - 01:30:46  
على انهم على علم يعرفون هذه الاشياء فيجلس عليه. يقول نريد منك تزيد ان تعلمنا ان تفتح لنا درسا الفقه الان نجد اناسا في سواء في الكلية او في الجامعة او في يعني مدرسين فيها او آآ في - 01:31:16

معاهد علمية او مدرسين في المدارس الاخرى يدرسون العلوم الشرعية تخرجوا من الجامعات هؤلاء لا يحسنون هذه العلوم التي تخرجوا ودرسوها ما يحسن الفقه الذي علمه الناس وتعلم في الجامعة ويعمل في المعهد العلمي او يعلم في الجامعة او في الكلية او يحسن هذا الشيء - 01:31:36

لكن تعال اليه وقلنا علمنا. والعالم كما يقول عكرمة مولى ابن عباس العالم الكبير من تلاميذ ابن عباس يقول ازهد الناس بعالم اهله وجيранه. ازهد الناس بالعالم اهله وجيرانه. لماذا - 01:31:56

لان اهله يقولون هذا عندنا متى ما احتجناه نسألة ما ما يشعر بفقد هذه النعمة الجيران كذلك ويعرفون مدخله اخرجه وبينهم صلات. فمن معرفتهم به وموتهم مونتهم عليه يزهدون به. كذلك اهل البلد تجدتهم ما ما - 01:32:16

يشعرون بقيمة هذا العالم. من الطرائف ان ابا حنيفة الامام الجليل يقال ان امه قالت له تسأله عن شيء تزيد امرا من الامور فعلمها بالحكم قالت لا خذني الى حماد بن ابي سليمان من علماء الكوفة وهو شيخ - 01:32:36

ابي حنيفة خذني الى حماد بن ابي سن اسئلته فحملها على ظهره وذهب بها الى شيخه حماد بن ابي سليمان وقال لا اسألك فاجابها وهو ابنها ال فاحيانا تجد بعض الناس يزهد بالعالم الذي انت والعالم لا يشترط ان العالم - 01:32:56

كن محظيا بالعلوم. لا احيانا من الناس يحسن الفقه. يحسن بابا من الفقه. تعلم من هذا الباب. ولا ولا ليس مني شرط العالم ان يكون محظيا بالعلم ولا ان يكون خلوقا ولا ان يكون متبسطا مع الناس لا خذ منه ما يناسبك ابن عباس - 01:33:16

كان يذهب الى بيوت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتعلم منهم. يقول فاتوسد وبردي على عتبة باب الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يسأل عن حديث تسفى علي الرياح - 01:33:36

انتهاء الهوى وهو على المثل. يقول فيخرج فيجدني عند الباب. فيقول يا ابن عم رسول الله. قال اه بعنت الي فاتيك يقدرون على النبي صلى الله عليه وسلم واقارب النبي صلى الله عليه وسلم. يقول لو انك ارسلت لي انا جيت. فيقول لا - 01:33:56

العلم يؤتى فيسألة ويعمله زيد ابن ثابت في السن قرين لابن عباس لا يكفره الا قليلا لكنه عالم. وابن عباس عالم لكن يعرف قدره. كان يتعلم منه. ولما مات ام - 01:34:16

ابن ثابت وذهبوا يدفونها قربت البغلة لزيد بن ثابر ليركب ليعود الى انا ابن عباس يمسك له ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. جمع الله له شرف الدين والدنيا. يمسك بزمام - 01:34:36

اغلى ويسوي له السرج ويركب. فيقول له زيد يا ابن عم رسول الله دع عنك هذا. يعني لا تحرجنا كما يقول. فيقول هكذا ينبغي ان نعمل بعلمائنا. هو قرينه في العلم. لكنه عالم فيقدم - 01:34:56

يقول هكذا ينبغي لنا ان نتعامل معهم. ابو القاسم. ابو عبيدة القاسم رحمة الله فقيه بغداد في وقته قرين الامام احمد امام في الحديث واللغة والتفسير القراءة والفقه يعد من فقهاء بغداد يقارن باحمد. يقول ما طرقت على محدث بابا قط. كنت اتي -

واجلس عند الباب حتى يخرج. وتأول قول الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء اكثراهم لا يعقلون. يقول لأن العالم وارث للنبي صلى الله عليه وسلم بعلمه. فانا اتأدب معه. لا انا ديه ولا انتظر - 01:35:46

حتى يخرج القاسم عبد الرحمن ابن القاسم تلميذ الامام احمد عفوا تلميذ الامام مالك رحل من مصر الى المدينة ومكث عند ابي عبد الله مالك ابن انس سبعة عشرة سنة - 01:36:06

حتى جاءه ابنته وقد تركه حملها في مصر. جاءه مع الحاج المصري شابا قد بلغ السابعة عشر كان يجلس في السحر يأتي في اخر الليل عند باب ما لك ينتظره حتى - 01:36:26

صلوة الصبح الى المسجد فيستفيد منه هذه الخطوات. يسأله فيها. ويوم مكث عنده سبعطعشر سنة. ومع ذلك يأتي الى ويخرج معه يسأله في هذا الطريق. قد يحصل منه شيء. سؤالا محسوم الجواب يسأله احد يقين - 01:36:46

وتظنه الجارية من جواري مالك تظن انه من مماليك مالك عنده فخرج مرة قال جئت متأخرا فغلبتني عيني ونممت. نام على عتبة الباب. فخرج ما لك ولم يشعر به قال فجاءتني الجارية ورفستني برجلها وقالت قم قم ذهب سيدك ان كنت تنام فانه لا ينام - 01:37:06

قال فقمت وادا به قد خرج. وبعد سبعطعشر سنة يأتي الحاج المصري حجاج من المسجد النبوى يصلون فيأتي رجل شاب فيقول ايكم عبد الرحمن ابن القاسم؟ فيقول في مجلس مالك فيأتيه وسلم عليه فلما ظمه شم فيه ريح الولد وادا به ابن - 01:37:36  
يرحل في طلب العلم سبعطعشر سنة. ونحن الان الانسان بجواره طلاب العلم والتليفونات جاهزة والعلماء موجودين. وتبث هذه الامور وشرطهم موجودة وكتبهم موجودة والانسان لا يحرك ساكننا ولا يزعج قاطنا. ما يطلب العلم. لا بل ينبغي له ان يتواضع - 01:38:06

تواضع يقول الله عز وجل كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم قال ابن عباس الرباني الذي يعلم صغار العلم قبل كباره. تواضع تعلم البسيط ويتعلم شيئا فشيئا يأخذ المعلومة ويتدارس حتى ينمو علمه. اما انه اما ان يوجد عنده شيخ الاسلام يعلمه ولا ما - 01:38:36

ان هذا غير صحيح. هذا غير صحيح. بل الانسان يتعلم مما ممن هو اعلم منه. يتعلم ويتحرج ويصدق ويخلص النية ويوفقه الله. واتقوا الله ويعلمكم الله. نسأل الله تبارك وتعالى - 01:39:06  
تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لما يحب ويرضى واعتذر عن الاطالة عليكم واسأل الله عز وجل ان يجزيكم وان يجزي اخواننا القائمين على هذا الذين اعدوا هذا اللقاء وهذا الجامع خير الجزاء والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام - 01:39:26

عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم صلي - 01:39:46